الفلبين وأوضاع المسلمين بها فى ظل الاحتلال الأمريكى فى الفترة من (١٩٠٠/١٩٤٦م)

للباحث محمد على سعد

ملخص البحث

الحمد لله الذى جعل العلماء مصابيح كالنجوم فى السماء ،يهتدى بهم فى ظلمات الجهل، فيدلون العباد على ماينفعهم فى دينهم ودنياهم والصلاة والسلام على النبى الكريم وبعد،،،

فإن موضوع هذا البحث يتمحور حول الفلبين وأوضاع المسلمين بها فى ظل الاحتلال الأمريكى فى الفترة من (١٩٠٠/١٩٤٦م) والفلبين هى إحدى دول جنوب شرق آسيا وهى تضم أقلية مسلمة فى جنوبها ،والتى دائما ما تتعرض تلك الأقلية إلى القهر والاعتداء والظلم ، ومن هذا المنطلق الديني،كان هذا البحث الذى يُلقى الضوء على ماعاناه المسلمون فى الفلبين إبان الاحتلال الأمريكى، كما إنه يوضح سياسة الاحتلال الأمريكي تجاه مسلمى الفلبين، حيث ظهرت فى فترة الاحتلال الأمريكي تجاه مسلمي الفلبين بعض الآثار الضارة للسياسات الاستعمارية والإمبريالية علي الإسلام والمسلمين في الفلبين منها التنصير الأمريكى للمسلمين فى الفلبين، وفقدان التماسك والشعور الإسلامى، وفقدان السيادة الإسلامية على معظم الإمارات والسلطنات، والاستيلاء على الأراضى الزراعية،وإهمال التعليم وغيرها من الآثار الضارة للسياسات الاستعمارية الأمريكية.

ملخص الإنجليزى

Praise be to Allah ,The one who liken,s scholars to lanterns lighting as stars in in the sky ,and by whom people in the darknesses of sheer ignorance ,they also lead servants of Allah to all what benefit them pertaining their religion and worldly things .thus,all prayers and peace be upon our prophet Muhammad. The subject of this research revolve around

Philippines and muslims circumstances under the occupation of the USA(1900/1946) Philippine sisane of the southeast countries which includes a minority of muslims in its south .By the same token,this minority is always subjected to constraint , assault and oppression .proceeding from this religious point , there it is the research which sheds the light on sufferings of Muslims in the Philippines during the American occupation .In addition, it shows the occupation policy towards them .Hence ,some of the harmful effects of the colonialistic

and imperialistic policies were apparent during this period over the Islam and muslims ,of these hateful policies were the American act of Christianization , the loss of Islamic harmony and coordination , the lack of Islamic control over their territories , the Seizure of of agricultural lands , the negligence of education and many other bad effects of these imperialistic policies of America.

المقدمة:

الحمدلله الذى منَّ علينا بنعمة الإسلام ،وشرفنا بكتابه العزيز الذى أنزل فيه (إن الدين عند الله الإسلام)،جعل من طلب العلم سبيلاً إلى رحمته ،وطريقاً إلى جنته ،والصلاة والسلام على النور الخالد محمد (صلى الله عليه وسلم)خير الأنام ،الذى ورث من الجمال أبهاه ،ومن الكمال أعلاه ،ومن الجلال أحسنه ،ومن التواضع أعذبه ،تدرَّج فى مراتب الأخلاق فوصفه الله فى علاه بقوله: (وإنك على خلق عظيم).

فتعد الفلبين إحدى دول جنوب شرق آسيا ،وهى تحتوى على أقلية إسلامية يتمركز معظمها فى جنوب الفلبين ،وهذه الأقلية تتعرض دائماً للقهر والاعتداء والظلم من قبل مواطنى الفلبين المسيحيين والذين يتركزون فى شمال الفلبين ،ولم يكن هذا العداء وليد اللحظة وإنما كان نتاجاً لمخلفات الاستعمار السيئة ذلك الاستعمار الذى تعرضت له الفلبين عبر العصور المختلفة بداية من الاستعمار الأسبانى مروراً بالاحتلال الانجليزى وختاماً بالاحتلال الأمريكى،فقد كانت جزر الفلبين محتلة من قبل الاستعمار الاسبانى لمدة ثلاثة قرون تقريباً ،إلى آن قامت ثورة فى الفلبين ضد أسبانيا بقيادة زعيم وطني اسمه" إميليو أجونالدو" عام ١٨٩٦م.

وكان دعاة الاستعمار والتوسع كثيرين فى الولايات المتحدة الأمريكية خاصة فى الكونجرس الأمريكي وعند أصحاب رؤوس الأموال على حساب أسبانيا، وقد شنت الصحافة الأمريكية، وخاصة الصحف التي كان يملكها إمبراطور الصحافة الأمريكي وليم هيرست" Hurst "، حملة تشهيرية عشواء على أسبانيا مدعية –وكعادتها لليوم– الدفاع عن حقوق الإنسان وعن الديمقراطية ومبرزة مساوئ الاستعمار الأسباني خاصة فى كوبا، بعدما غرقت سفينة أمريكية فى ميناء هافانا فى كوبا الأسبانية وفى ظروف غامضة ومشبوهة مما جعل أمريكا تُعلن الحرب على أسبانيا في عام ١٨٩٨ م، ولم تنتظر حتي تُجري تحقيقاً فى أسباب الحادث، وكما هو معروف انتصرت الولايات المتحدة فى الحرب.

وبناءً على ذلك انتقلت السيادة على الفلبين من أسبانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية (١٣١٦-١٣٦٦هـ/١٨٩٨-١٩٤٦م) فى نظير ثمن بخس ،حيث دفعت الولايات المتحدة الأمريكية لأسبانيا مبلغاً وقدره عشرون مليون دولار فى مقابل تخلى الأخيرة عن الفلبين، ومن ثمَ حلت أمريكا محل الأسبان فى حكم هذه البلاد، واتبعت الولايات المتحدة نفس سياسة أسبانيا فى ملاحقة المسلمين ومصادرة أراضيهم ،فأصدرت قانوناً يقضى بأن كل من لا يملك رخصة أسبانية بامتلاك الأراضى، فتعد هذه الأراضى ملكاًعاماً للدولة الأمريكية ؛لذا لم يكن بعض المسلمين فى يوم ما خاضعين لسيطرة أسبانيا ،فقد جردو من أراضيهم الزراعية ؛وذلك لكونهم دولة مستقلة لا ترتبط بالمحتلين الأسبان.

كما أصدرت الولايات المتحدة قراراً بتخفيض ملكية الأرض الزراعية للمواطن الفلبينى المسلم، فلا يجوزله أن يمتلك أكثر من أربعة هكتارات، هذا لمن كان يملك حجة ملكية أسبانية، بينما منحت المهاجرين الجدد من مختلف أنحاء العالم المسيحى فرصة امتلاك الأرض الزراعية ،وتبعاً لذلك حدثت هجرة رهيبة من أوروبا ومن الولايات المتحدة للسيطرة والاستحواذ على الأراضى الزراعية التى صادرتها الدولة المحتلة وهى أمريكا.

بالإضافة إلى محاولة الأمريكيين تنصير المسلمين بالإكراه والقوة ، بينما استمرت المقاومة ضدهم لمدة ٣٨عاماً، حيث شنت أمريكا حرباً جرثومية ضد المسلمين ، كما فعلت فى جمهورية فيتنام بعد ذلك، فنشرت الجدرى والحصبة والكوليرا والطاعون فى جزر مينداناو وسولو فى سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م فتساقطت أعداد كبيرة من المسلمين الذين تعرضوا لهذه الأوبئة ،لكن الأمريكان فى آخر الأمر قد تسامحوا مع المسلمين عكس الأسبان.

وفى سنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م احتلت اليابان الفلبين، وبدأت حملة أخرى ضد المسلمين على يد القوات اليابانية، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانيةعام ١٩٤٦م اضطرت أمريكا إلى إعطاء الفلبين الاستقلال، بعد أن هيأت حكومة صليبية لا تقل وحشية عن الأسبان أو الهولنديين أوالأمريكان .

مشكلة البحث:

يُرجع البعض واقع المسلمين فى الفلبين إلى عوامل كثيرة منها :عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية، ولقد أنتهجت الولايات المتحدة الأمريكية فى الفلبين الوسائل التالية ضد الإسلام والمسلمين وهى:

١- التنصير الأمريكى للمسلمين فى الفلبين : فلقد حاول الأمريكيون تنصير المسلمين ومن أجل ذلك استخدموا القوة، ولم يتغير موقف المسلمين، حيث قاوموا بالقوة، واستمر القتال حوالي ٣٨ عاماً قتل فيها عدة آلاف من المجاهدين، وتمادي الغزاة فشنوا حرباً جرثومية، واجتاحت الأوبئة مثل الكوليرا والطاعون والجدري جزيرة مينداناو وأرخبيل سولو في وقت واحد سنة ٧٢١هـ/ ١٣٢١ م.

٢-فقدان المسلمين لحيازة الكثير من أراضيهم: فقد وضعت الولايات المتحدة الأمريكية قانوناً لنظام

حيازة الأراضى فى الجزر الفلبينية ،كان من نتيجته فقدان المسلمين لكثير من أراضيهم التى ورثوها عن أجدادهم، وسقطت فى أيدى المسيحيين الكاثوليك .

٣-ضياع التماسك والشعور الإسلامى: حيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق اتباع السياسة الاستعمارية التقليدية (فرق تسد) بهدف القضاء على التماسك الذى ظل طيلة القرون الماضية بمثابة السد المنيع ضد المحاولات الاستعمارية للفلبين.

٤-فقدان السيادة الإسلامية على معظم الإمارات والسلطنات: كانت كل الإمارات والسلطنات الإسلامية مستقلة ذات سيادة إسلامية، ولكن دوامة الحكم الأمريكي قد ابتلعتها جميعاً.

٥-إهمال التعليم: كان التعليم آنذاك تحت إشراف الإرساليات التنصيرية المسيحية، وهذا ماجعل الثقافة الإسلامية تتقهقر والجهل يسود بين أبناء المسلمين.

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث الوصول إلى الأهداف التالية:

رصد كفاح المسلمين ضد الأمريكان والمشاكل التى تعرض لها المسلمون، والتركيزعلى مظاهرالقوة والضعف وحملات الإبادة التى تعرض لها المسلمون من الاحتلال الأمريكى.

٢-إلقاء نظرة تاريخية على موقف المسلمين من الاحتلال الأمريكى.

أوضاع المسلمين فى الفلبين فى ظل الاحتلال الأمريكي فى الفترة من (١٩٠٠/١٩٤٦م)

يعد مسلمو الفلبين من أكثر الجماعات في آسيا التي تتعرض لأشكال مختلفة من القمع الجماعي منذ القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادي، فلقد ظلوا يقاتلون الأسبان علي مدي ٣٣٣ عاماً، ثم الأمريكان أكثر من أربعين عاماً، واليابانيين لفترة خمس سنوات وكذلك البريطانيين والهولنديين علي فترات متقطعة، ونتيجة لذلك ذاقت الحركات الإسلامية في الفلبين تجارب مريرة (١).

وقد جاءت سياسة الاستعمار الأمريكي الجديد بأسلوب مغاير تماماً، فنادرا ما لجأ الأمريكان إلى استعمال العنف ، وقد رفعوا شعاراً واضحاً "إننا لم نات لنهزم بل لنحرر" ولكن إلى أي مدي كان ذلك صحيحاً أو تري العكس صحيحاً؟ إن الإجابة علي هذا التساؤل تكمن فى بيان اليخاندرو ميلكور (٢)، الذي ألقاة أمام مؤتمر (الفلبين مشكلاتها والفرص المتاحة أمامها) المنعقد في يونية عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١ م، وهذا نص ماقال :" غير أن تجربتنا خلال الربع قرن الأخير تشير إلى أنه بالرغم من أصدقائنا العديدين بما فيهم الشعب الأمريكي، فإن جهودنا لرفع مستوي معيشة الشعب الفلبيني ليست غير كافية فحسب بل إنها مخيبة للآمال أيضاً،وكشفت دراستنا لهذه الفترة الحرجة أننا نحن مصدر كثير من المشكلات التي نواجهها وإن كان بعضها يمكن رد أسبابه المباشرة إلى سنوات الاستعباد الاستعماري الحرجة، وأن مصدر كثير من المشكلات التي نواجهها يمكن رد أسبابه المباشرة إلى سنوات الاستعباد الاستعماري الطويلة التي ما تزال بصمات

رواسبها وآثارها واضحة حتي يومنا هذا علي وجه ثقافة الفلبين ومؤسساتها وما هو أسوأ من التطور الاقتصادي الاستعماري الطابع فى بلادنا، يعود ذلك إلى الإدارة الاستعمارية القديمة قبل توحيد مجموعة جزر الفلبين تحت حكم واحد.

وبعد أن كانت مؤلفة من ممالك مستقلة وسلطنات قوية في جنوب الفلبين، فإن هذه الإدارة الاستعمارية قد حرصت علي ألا تعطي الأهالي أي شكل من أشكال القضية غير ما يضمن الولاء لهذه الحكومات الاستعمارية، ونتيجة لذلك فإن الروح المعنوية وأخلاقيات الشعب هبطت بصورة واضحة، وخبأ الحماس الذي كان في الثقافة الأصلية، ولم تكن القضية بالنسبة لمسلمي جنوب الفلبين بالذات، تتمثل في مجرد فقدان الشخصية بل إنهم كانوا قد فقدوا سيادتهم أيضاً، ودون إدراك لذلك؛ نظراً للأساليب الخفية الخبيثة التي يتبعها الاستعمار الأمريكي، فقد المسلمون تلك السيادة التي نجحوا في الحفاظ عليها عبر القرون الطويلة من الغزو والحصار الأسباني، وهكذا قبل أن يستيقظ الناس وجدوا أنفسهم داخل دوامة سيادة الحكم الأمريكي،وبدا أن الأمريكيين يؤيدون الفصل بين الدولة والكنيسة للحرية الدينية، واستمالة المعادين بين الشعب المهزوم، وإغراء غير المتدينين بالتعاون معهم، لكن الحقيقة أن الحكم الأمريكي أعطي كل التأييد والتشجيع لمختلف البعثات التنصيرية للإطاحة بالمسلمين الذين لم يكونوا علي أدني استعداد لمثل هذه المواجهة ،وقد كانت كافة السياسات التعليمية، والاجتماعية، والثقافية، الموجهة نحو المسلمين في الفلبين، تستهدف استئصال الروابط الإسلامية سياسياً، وثقافياً، تمهيداً للمناورة للهدف الحقيقي وهو إخراجهم من دين الإسلام"(٣).

حيث ترك الاحتلال الأمريكي آثاراً سلبية علي الفلبين بشكل عام وعلي المسلمين بشكل خاص في جنوب الفلبين، فعلي الرغم من قصر الفترة الزمنية التي ظل فيها الاحتلال الأمريكي للفلبين مقارنة بالاستعمار الأسباني إلا أنه كان أكثرفعالية علي المناطق الإسلامية (٤) فلقد استفاد الأمريكيون من تجربة الأسبان القمعية ضد الجزر الجنوبية ،مما دفعهم إلى تغيير هذه السياسة والتحول إلى سياسة (المكر) حيث أقنعوا المسلمين بأنهم جاءوا لعلاج أخطاء الأسبان

وحدث على إثر ذلك اتفاقيات مثل اتفاقية (فرانك كاربنتر)الحاكم العام الأمريكى فى الفلبين(٥).

وفى الحقيقة ظهرت فى فترة الاحتلال الأمريكي للفلبين بعض الآثار الضارة للسياسات الاستعمارية والإمبريالية علي الإسلام والمسلمين في الفلبين منها (٦):

أولاً–التنصير الأمريكى للمسلمين فى الفلبين:

فى الواقع عانى المسلمون من سياسة الاحتلال الأمريكى حيث حاول الأمريكيون تنصير المسلمين واستخدموا لذلك القوة، ولم يتغير موقف المسلمين، الذين قاوموا بالقوة، واستمر القتال حوالي ٣٨ عاماً قتل فيها عدة الأف من المجاهدين، وتمادي الغزاة فشنوا حرباً جرثومية، واجتاحت الأوبئة مثل الكوليرا والطاعون والجدري جزيرة ميندناو وأرخبيل سولو في وقت واحد سنة ٧٢١هـ/ ١٣٢١ م، وتساقط الناس بالمئات والألوف، وانتقل الوباء إلى جزر مجاورة، وبلغ عدد ضحايا الأوبئة أكثر من ٢٠٠ ألف علي حساب التقارير الغربية نفسها، وأهمها تقرير لجنة تافت(٧)، وأدركت أمريكا عبث المحاولات فلانت وعقدت معاهدة مع المسلمين، احترمت خلالها دينهم وأسلوب حياتهم وتكونت لهم دولة تحت الإدارة الأمريكية وبذلك استطاعت الولايات المتحدة دخول المناطق الإسلامية ،ولكن الحاكم العام الأمريكى (فرانك مورفى كاربنتر)جعل المسلمين تابعين لوزارة الداخلية الفلبينية عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م فى الفترة الانتقالية التى سبقت الاستقلال (٨).

كما لجأت الولايات المتحدة إلى حيلة لإضعاف الوجود الإسلامي فى جنوب الفلبين من خلال خطة لتهجير المسيحيين إلى هناك، مما أدى إلى تحول سكانى نوعى لصالح المسيحيين لتصل نسبتهم إلى ٦٠% بينما تراجعت نسبة المسلمين إلى٤٠%فقط ،ليصل عددهم حالياً حوالى ١٧مليوناً يمثلون نحو ٣٠%من إجمالى عدد السكان الفلبينيين البالغ نحو ٦٠مليون نسمة ،وترتب على ذلك فرص سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية وثقافية لاتتناسب مع الواقع الإسلامى فى

الجنوب ،فضلاً عن اتباع سياسة إسناد المناصب الحكومية العليا للمسيحيين الوافدين ، الأمر الذى أدى إلى سخط المسلمين خاصة مع استمرار اعتماد الحكومات الفلبينية المتعاقبة لهذه السياسة منذ استقلال البلاد عام ١٩٤٦م وحتى الآن (٩).

وقد ظل فرانك كاربنتر(الحاكم العام الأمريكى فى الفلبين) متقلداً إدارة شؤون المسلمين حتى عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦ م، ونجح نجاحاً نسبياً فى تهدئة الموقف، ثم رأي أن الوقت كان مناسباً لاستخدام سلاح آخر لكسب عاطفة وشعور المسلمين وهو السلاح الثقافي؛ ذلك أن سلاح القوة التي لجأ إليه الأسبان، وكذلك الأمريكان فى المراحل الأولي لم تفدهم ولم يجلب لهم نجاحاً، أما السلاح الثقافي فهو يحارب العقل ويغير الأفكار والاتجاهات، حتي عبرت الإدارة الأمريكية عن شكرها لكاربنتر علي جهده المتواصل ونجاحه فى وضع الأسس القوية لتحويل المسلمين إلى طريق الحياة النصرانية(١٠).

وعلي الرغم من ذلك فقد تمكن فرانك كاربنتر من إرضاء بعض الزعماء المسلمين الذين خصصت لهم قطع أراضي ومنحوا مرتبات شهرية من قبل الحكومة النصرانية، وتلقوا مدحاً رخيصاً من قبل المسؤولين الأمريكيين، حتي ينسوا ويتناسوا مشاكل قومهم، والأهم من ذلك هو قيام الحكومة بأخذ بعضهم فى رحلة إلى لوزون وفيسایاس، بل وإلى الولايات المتحدة الأمريكية، حتي انبهروا بما رأوا إلى حد أنهم أخذوا يحثون أنفسهم علي التقدم المادي في مناطقهم (١١).

ولهذا كان هؤلاء(الزعماء المسلمون) سبباً فى نقل ثقافات الغربيين إلى بيوت المسلمين، وفتحوا مجالاً واسعاً للنصاري للعمل أو الاستيطان في مناطقهم، بل وكانوا سبباً فى وضع أبنائهم في مستنقعات الغزو الفكري والثقافي، مما أدي إلى الويلات والنكبات للشعب المسلم في الفلبين، وفي عام١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦ م كشف النقاب عن التعاون السري الخطير بين أمريكا والنصاري الفلبينيين من خلال تغيير الجهاز المختص بشؤون المسلمين في ميندناو وسولو من مكتب شؤون القبائل غير المسيحية، إلى مكتب شؤون القبائل الفلبينية ليوافق تغير وضع الحكم الأمريكي فى الفلبين تمهيداً للاستقلال التام الذي تقرر إعلانه فى عام١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥ م ولكن هذا الجدول

الزمني قد تأجل إلى ٤ يوليو ١٩٤٦ م بسبب أنشغال الأطراف المعنية بالحرب العالمية الثانية(١٢).

وكذلك كانت إدارة فرانك كاربنتر في مينداناو وسولو تهدف إلى التكامل السياسي للمسلمين في الفلبين، فلقد سعى إلى سياسة جذب المسلمين في الفلبين من خلال توفير فرص سياسية واقتصادية واجتماعية مماثلة للفلبينيين المسيحيين وعلي الرغم من حسن نية هذه السياسة في مينداناو وسولو فإنها لم تكن ناجحة كما كان يأمل الكثيرون من الناس في ذلك الوقت ويرجع ذلك إلى سببين رئيسين هما أولا: ازدراء الأمريكيين لغير المسيحيين في الفلبين فى كثير من الأحيان وذلك بسبب استجابة المسيحيين الفلبينيين بحماس أكبر إلى برامجهم الرامية إلى الديمقراطية،كما شجب الأمريكيون اثنين من الممارسات لدى مسلمى مورو وهما العبودية(إقامة الشعائر الدينية) وتعدد الزوجات وسعوا إلى تغييرها، ولكن المورو اعتبروها جزءاً لايتجزأ من حياتهم(١٣).

ولهذا شعر المورو(مسلمو الفلبين) بتلك الممارسات الغربية المسيحية التي تدعو للتنصير وبأنها كانت توجد في غرائز المستعمرين الأمريكيين مثلهم مثل أسلافهم الأسبان، والتي استمرت في عهد الأسبان لقرابة ثلاثة قرون، ثانياً :قيام الأمريكيين بتولي بعض المسيحيين المناصب العليا، واتخاذ الأمريكيين مواقف لصالح المسيحيين الفلبينين منها تمليكهم العقارات وغيرها من الممتلكات غير المشروعة وخاصة في مينداناو ،وذلك علي حساب مورو(مسلمى الفلبين) بالإضافة إلى منحهم أراضٍ وإعفائهم من الإقرارات الضريبية وما إلى ذلك، وكان من نتيجة هذا الفساد عدم احترام صارخ لمورو و الإستيلاء علي ثروات أجدادهم، ولقد استمرت هذه الممارسات من عديمي الضمير حتي اليوم (١٤).

كما لم يفعل الأمريكيين أى شئ يذكر لتحسين الأوضاع الاقتصادية للمسلمين رغم كثرة وعودهم، وكان التكالب علي نهب الثروات الطبيعية فى الجنوب المسلم هدفًاً مشتركاً بين فئات ثلاث هى: الاحتلال الأمريكي، والرأسماليون الفلبينيون، والساسة الفلبينيون المسيحيون ، وكان

همٌ الأمريكيون الأكبر هو فتح أرض عذراء لأنفسهم ولأصدقائهم ،وقد رأوا أن استقدام المستوطنين المسيحيين من الشمال إلى جزيرة ميندناو المسلمة سيجعل المسلمين أقلية على المدى الطويل، بحيث يمكن عندئذ إهمالهم وتجاهلهم (١٥).

على أية حال مرت الفلبين إبان حكم الأمريكيين لها بعهدين : الأول عهد الحكم الأمريكي المباشر الذي تولاه حكام أمريكيون، والثانى عهد " الكومنولث الأمريكي الذي مهد للاستقلال، وفى ١٥ نوفمبرعام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥ م قامت أول حكومة انتقالية وصاحب بداية فترة الانتقال إجراء الاقتراع لاختيار أول رئيس للبلاد من العناصر الوطنية وكانت له كافة الصلاحيات فى الشؤون الداخلية للبلاد، وهكذا تحول المورو المسلمون إلى الفلبين دون أن يدرو من أمرهم شيئاً (١٦).

ثانياً– فقدان التماسك والشعور الإسلامى:

إن الإمبرياليين من الكاثوليك الغربيين، وخاصة ساسة الاحتلال الأمريكي الجدد، هم أصحاب السياسة الميكيافيلية الموروثة " فرق تسد " وقد طبقت هذه السياسة علي مسلمي الفلبين بعلانية واضحة، وفى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى/ التاسع عشر الميلادي، كان مسلموا الفلبين بالرغم من انقسامهم فى عدة سلطنات وإمارات مستقلة، وبالرغم من الحدود الطبيعية التي كانت تفصل بينهم كانوا صفَاً واحداً خاصة عند الحرب ضد العدو المشترك، وكان الإسلام هو القوة الوحيدة لترابط الصف المسلم، ولكنه مما يحزن النفس أنه فى نهاية الاحتلال الأمريكي صار المسلمون فى فرقة وانقسام مروع يجهلون بعضهم البعض تماماً (١٧).

ولذلك كانت المأساة الكبري هى فقدان التماسك والشعور الإسلامي بين المسلمين، تلك الظاهرة المحزنة التي تجسمت بوضوح في نهاية الاحتلال الأمريكي ،وعلى الرغم من أنه يمكن إرجاع هذه الظاهرة إلى سنوات الانعزال الطويلة التي عاش فيها مسلموا الفلبين معزولين عن بقية العالم الإسلامي، إلا أن المتهم الحقيقي هو مخطط القوي المعادية للإسلام التي كانت تعمل بمهارة لتحقيق هذا الهدف فى النهاية، ومن بين القوي المعادية للإسلام بجانب الإمبريالية، والاستعمار

الأسباني والاحتلال الأمريكي، والمئات من البعثات االتنصيرية الكاثوليكية والبروتستانتية وكافة المذاهب فضلاً عن السياسة التي اتبعت فى المجال السياسي، والاجتماعي، والثقافي، وهي الصهوينة العالمية التي تعد من هذه القوي المعادية جميعاً تأتي لتتزعم الموجة المعادية الجديدة، وأيضاً تأتي كالأفعي اللدود ضد الإسلام(١٨).

ثالثاً– فقدان السيادة الإسلامية على معظم الإمارات والسلطنات:

قبل وصول الاحتلال الأمريكي فى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى/ التاسع عشر الميلادي،كانت هناك عدة سلطنات وإمارات إسلامية في جنوب الفلبين حيث ظلت هذه الإمارات مستقلة دون أن تهزمها أسبانيا، وعلي وجه الخصوص فى جزيرة ميندناو، ومجموعة جزر سولو، وكانت أكبر سلطنة في ذلك الوقت هي سلطنة سولو التي جمعت جزيرة باسيلان وجزءاً من شمال بورينو الذي يُعرف حالياً باسم ولاية صباح(١٩) فى الاتحاد الماليزي، ويلي هذه الأهمية سلطنة ميندناو والتي كانت تحكم الوادي الجنوبي من مقاطعة كوتاباتو والجزء الجنوبي من شبه جزيرة زامبونجا، يلي هذه سلطنة بويان التي كانت أراضيها الواسعة تضم معظم الأجزاء الجنوبية في ميندناو وسلطنة كابوتنالان التي كانت تحكم السهول الوسطي في كوتاباتو وسلطنتي لانو وكاجيان المتحدتان فيدرالياً وإمارات أخرى كانت كلها باستثناء سولو ماتبقي من السلطنة الأولي للبطل المسلم العظيم السلطان ديبرتوان قدرات قاهر المستعمرين الأسبان والكاثوليك في الفلبين ،وكانت كل هذه مستقلة ذات سيادة ،ولكن دوامة الحكم الأمريكي كما ذكرنا من قبل بلا شعور أو إدراك ابتلعتها جميعاً (٢٠).

حيث أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩١٤م وزارة خاصة بشؤون تلك المناطق وهى سولو، ولاناو، وميندناو، وزامبونجا ،وأبى ،وغوش ،وبوكيدتون ،وعزلت تلك المناطق الجنوبية عزلاً تاماً فأهُملت إهمالاً واضحاً، الأمر الذى أدى إلى تأخر المسلمين بالنسبة للنصارى الذين يتلقون دعم الاستعمار المسيحى (٢١).

رابعاً– الاستيلاء على الأراضى الزراعية:

في بداية الاحتلال الأمريكي كانت مجموعة جزر ميندناو وسولو بأكملها تخضع من الناحية النظرية لملكية المجتمعات الإسلامية بناء علي مبدأ السيادة التي تتمتع بها، غير أنه بعد فقدان السيادة وما تبعها من فقدان الحكم، فضلاً عن فرض القانون الأمريكى فى نظام حيازات الأراضى ،فإن معظم حيازات أراضى المسلمين الخاصة بما فيها الأراضى الموروثة التى كانت يمتلكها أجدادهم والموارد الاقتصادية الأخرى ،ضاعت وسقطت فى أيدى الكاثوليك الأكثر ثراء ،وعلماً وتمتعاً برضاء الاحتلال الأمريكى (٢٢) ، فقد وضعت الولايات المتحدة قانوناً لنظام حيازة الأراضي، كان من نتيجته فقدان المسلمين لكثير من الأراضي التي ورثوها عن أجدادهم وسقطت فى أيدي المسيحيين الكاثوليك (٢٣).

حيث ينص هذا القانون على أن جميع رخص امتلاك الأراضي غير المصدق عليها من أسبانيا تعد ملكية عامة، وهذا يعني أن أراضي المسلمين تُصبح ملكاً للحكومة الأمريكية ؛لذلك زادت الهجرة الصليبية إلى الجنوب بسبب هذا القانون وخاصة بعد صدور قانون آخر يُبيح لكل مهاجر امتلاك ٤٤ هكتارات من الأرض، بينما المواطن الأصلي في الجنوب يحق له امتلاك ٤ هكتارات، وجاء النصاري بأسماء شركات وهمية لامتلاك أراضي المسلمين (٢٤).

وإحقاقاً للحق فإننا لوقارنا بين معاملة الأسبان ومعاملة الأمريكيين للمسلمين فإننا سوف نجد فرقاً،حيث إن الأمريكيين قد تسامحوا فى آخر الأمر مع المسلمين والشعب الأمريكي يستمع إلى كل ذى رأي، وعلى أستعداد لقبول كل رأي يؤيده العقل والمنطق، ويذكر مدير المركز الثقافى الإسلامي بواشنطون أن مواقف كثيرة كانت له مع الأمريكيين، إن دلت علي شئ فإنها تدل دلالة واضحة على الديمقراطية الصحيحة وأن حرية القول وحرية الرأي مكفولتان للجميع ،ولكن إذا أردنا أن نقوم من الناحية الموضوعية بالإصلاحات التي قدمها الأمريكيون للمسلمين خلال فترة حكمهم للفلبين، فإننا سوف نجد أنهم لم يحاولوا تحسين الأوضاع الأقتصادية للمسلمين(٢٥).

وربما كان ذلك بسبب عدم ثقة المسلمين بالأمريكيين الذين كانوا ينظرون إليهم كخلفاء للأسبان فى الحكم الاستعماري ،ومن المحتمل أن يكون سبب فشل الأمريكيين فى القيام بإصلاحات اقتصادية جذرية فى أراضي المسلمين هو نفس السبب الذى أدى لفشلهم فى الأجزاء الأخرى من الفلبين ،ومع ذلك اهتم الأمريكيون مع بعض أصدقائهم من الساسة ، والرأسماليين الفلبينيين فى استصلاح أراضٍ جديدة لهم ولأصدقائهم فى جنوب الفلبين ،وكانت هذه سياسة قُصد بها إسكان عدد كبير من المسيحيين فى مينداناو حتى يصبح المسلمون أقلية لاقيمة لها ،وآثار هذه السياسة ظاهرة للعيان حتى الآن(٢٦).

كما استفادت الولايات المتحدة الأمريكية من أراضى المسلمين وذلك بإنتاج كميات كبيرة من السكر الفلبيني وإدخاله للولايات المتحدة وبدون جمارك وبدأ في العشرينات من هذا القرن ضغط من قبل أعضاء الكونجرس الأمريكي الذين مثلوا ولايات غربية في أمريكا، مثل ولاية كولرادو والتى تزرع الشمندر وتستخرج منه السكر (سكر البنجر) بكميات كبيرة مدعومين من رأسماليين مستثمرين فى جزيرة كوبا وفى عدة بلدان فى أمريكا الجنوبية فى مزارع قصب السكر، كل هؤلاء طالبوا في الكونجرس الأمريكي فرض الجمارك علي السكر المستورد من الفلبين، وأخيراً ولما جاءت النكسة الاقتصادية المذكورة عام١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م(٢٧) اشتد صخب هؤلاء بحجة أن فرض الجمارك علي سكر الفلبين سيفيد فى تقليل البطالة فى الولايات الغربية من أمريكا ويحسن من اقتصاد البلاد(٢٨).

خامساً–إهمال التعليم:

لقد شعر بعض المورو(مسلمو الفلبين) بالمرارة والقسوة من القوانين والعقوبات التى فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد العبودية(إقامة الشعائر الدينية) وكذلك فرضهم الضرائب علي مورو، ولكن الأهم من ذلك كله هو نظام التعليم الذى كانت ترعاه الولايات المتحدة الأمريكية، فلقد كانت وجهة نظر المورو أن هذه المحاولة هي الأكثر ضراوة حيث إن الأمريكان قد اهتموا بالمدارس من أجل غرس التعاليم المسيحية أوالقيم المسيحية التي سوف تقوض وتهدم عقيدتهم

الإسلامية، لقد كان ذلك شكلاً من أشكال الإبادة الجماعية النفسية، ومحاولة من أجل القضاء علي الهوية الدينية والثقافية للمورو؛ ونظراً لأنهم كانوا وبوضوح أقلية فليس لهم الحق في المطالبة بالتعليم ،فلقد تم منع أطفال مورو من الذهاب إلى المدارس وبقاء أبنائهم في المنزل (٢٩).

ويذكر الدكتور جونز جارفيلد في عام١٣٤٠هـ/ ١٩٢١ م أنه" من آثارالحكم العسكري تطور التعليم تدريجيا في أراضي المسلمين؛ لأن الوضع كان يحتاج إلى تأسيس النظام للمدارس العامة مقارنة لما في مقاطعات النصاري التي ابتدأ التعليم فيها منذ عقدين من الزمان ،غير أن الحكومة في مقاطعة مورو تحتاج إلى السلام الشامل والموارد المالية، ونتيجة لهذا الاقتراح أنشئت المدارس العامة في عام١٣٣٤هـ/ ١٩١٥ م في منطقة ميندناو وسولو تحت إشراف المكتب التعليمي، الذي نجح في تطوير المدارس العامة الضخمة علي غرار نظام المدارس النصرانية، ومن الملاحظ وجود ٧٩ أستاذاً في أراضي المسلمين، ومنذ عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م إلى ١٣٣٥هـ / ١٩١٦ م أقيمت ١٧٥ مدرسة ابتدائية، ٥ مدارس متوسطة، وبلغ عدد المسجلين١٦,٠١٩ طالباً، وقد كانت الدراسة إجبارية، تشتمل علي ١٩ طالباً أمريكياً، ١٣ مسلماً، ٣٤١ نصرانياً فلبينيَاً، وارتفع عدد الدارسين في عام ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م إلى ٤,٠٠٠ طالب (٣٠).

ويذكر أيضاً الدكتورجونز جارفيلد أيضاً أنه" مادامت المدارس المورية أنشئت تحت إشراف المكتب التعليمي فإن مئات المدرسين من النصاري سيرسلون إلى المناطق الجنوبية لافتتاح المدارس الابتدائية هناك، وفي أقل من العقدين الماضيين أدهشت الولايات المتحدة الأمريكية العالم بإرسالها ٨٠٠ مدرس أمريكي إلى الفلبين لتدريس الحضارة الحديثة، وقد أعطت هذه المدارس صدي للمسلمين حيث أرسل سلطان سولو جمال الدين القرم الثاني بنته إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن أتمت تعليمها في المدارس العامة في زامبونجا (٣١).

ويذكر الدكتور فرانك لوباش: من العجيب في ميندناو وسولو وهولأول مرة في التاريخ للدين المتعصب و" المشار إليه الدين الإسلامي" ذهاب المسلمين إلى المدارس تحت إشراف المدرسين النصاري، والأغرب من ذلك أن هؤلاء أرسلوا بناتهم إلى المدارس النصرانية مع أن

مشايخهم يرفضون ذلك ؛لأنه مخالف لدينهم، ومن العجيب أيضا أنه حينما رأينا السلطان وهو من المتدنين بالإسلام كما هو قائد للمسلمين أمر بنته أن تعلم ٦٤ بنتا في المدرسة وأن مئات النساء لهن طموحات في التعليم مثل الرجال، الكل يعرف أن المورو حدث لهم نوع من التقدم العجيب، وهم مفخرة وموضع إعجاب لأمريكا، إذا لم يسبق في تاريخهم (المسلمين) أن نجد أحداً منهم مستعد للدخول فى الديانة النصرانية (٣٢).

ونظراً لوجود التعليم تحت إشراف الإرساليات التنصيرية المسيحية فهذا جعل الثقافة الإسلامية تتقهقروالجهل يسود بين أبناء المسلمين(٣٣).

ونتيجة لتلك السياسة المتعصبة وتعرض المسلمين للقهر والاعتداء والتنصير،أسس المسلمون الجمعيات الإسلامية التى تعمل على تدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية وإصدار المجلات الإسلامية ،ومن أبرز هذه الجمعيات ،جمعية المسلمين الفلبينية عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م وجمعية إقامة الإسلام عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٥م وجمعية أنصار الإسلام وهداية الإسلام ومؤتمر الإسلام والنهضة الإسلامية والتربية الإسلامية والمؤتمر الإسلامى وجمعية مسلمى سولو (٣٤).

الخاتمة

الحمد لله الذى وفقنى فى هذ البحث ويسر إتمامه، وفى نهاية هذا البحث أذكر أهم النتائج التى توصلت إليها من خلاله، وهى كما يلى:

١- أن الاحتلال الأمريكي ترك آثاراً سلبية على الفلبين بشكل عام وعلى المسلمين بشكل خاص فى جنوب الفلبين ،على الرغم من قصر الفترة الزمنية مقارنة بالاستعمار الأسبانى.

إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر فعالية على جزر الفلبين.

٢-لقد استخدم الاحتلال الأمريكي أسلوب الخديعة والمكر والخبث السياسى وعن طريق ذلك استطاع الأمريكان كسب عواطف الزعماء المسلمين فى الجنوب ودخلوا المناطق الإسلامية الجنوبية ولم يبق لزعماء المسلمين أية سلطة فى المناطق الجنوبية سوى السلطة الروحية واستفادوا من تجربة الأسبان القمعية ضد الجزر الجنوبية ثم لجأ الأمريكان إلى سلاح آخر وهو السلاح الثقافى لكسب عاطفة وشعور المسلمين و ذلك بسبب أن سلاح القوة التي لجأ إلية الأسبان؛ وكذلك الأمريكان في المراحل الأولي لم تفدهم ولم يجلب لهم نجاحاً، أما السلاح الثقافي فقد كان أشد تأثيراًحيث يحارب العقل ويغير الأفكار والاتجاهات لذلك انصب اهتمام الأمريكان بالتعليم.

٣-حاول الأمريكيون تنصير المسلمين بالإكراة والقوة ؛ونتيجة لذلك تكونت جمعيات إسلامية للوقوف فى وجه الاحتلال الأمريكي .

٤- مرت الفلبين فى أثناء احتلال الولايات المتحدة الأمريكية لجزر الفلبين بعهدين ،العهد الأول هو الحكم المباشر للولايات المتحدة الأمريكية لجزر الفلبين، والثانى عهد الكومنولث الذى مهد لاستقلال الفلبين لفترة عشر سنوات ابتداء من عام ١٩٣٥م .

٥-أن المقاومة المستمرة لمسلمى الفلبين فى فترة الاحتلال الأمريكي أدت إلى تناقص عدد المسلمين و تعطيل تقدمهم فى جميع مناحى الحياة المختلفة.

٦-من الآثار الضارة أيضاً للاحتلال الأمريكى للفلبين هو فقدان السيادة والشعور والتماسك الإسلامى ،وكذلك قيام الاحتلال الأمريكي بالسماح لليهود للدخول إلى جزر الفلبين.

٧- أن الدمار والخراب الذى خلفته الحرب الطويلة بين المسلمين والأمريكان أعاق أعمال الدعوة ونشر الإسلام، كما حرم شعب مورو من أية فرصة لمتابعة العمل على إقامة مجتمعهم على أسس روحية اجتماعية تتفق مع أوامر القرآن.

٨- أن تعاطف مسيحيي الشمال مع الاستعمار بشكل عام والاستعمار الأمريكي بشكل خاص وتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمسلمين، كان من أكبر الأسباب لوجود الصراع بين الجانبين.

٩-قامت اليابان بعمل هجوم على ميناء بيرل هاربور التابع للولايات المتحدة الأمريكية وذلك لوقوف الولايات المتحدة الأمريكية عقبة فى طريق التوسع الاستعمارى اليابانى فى جنوب شرق آسيا واحتلال جزر الفلبين عام ١٩٤٣م،ولكن الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت العودة مرة أخرى وانتصرت على اليابان فى الحرب العالمية الثانية وقررت إعطاء الفلبين الاستقلال عام ١٩٤٦م.

وأما عن التوصيات التى أوصى بها ،وهى لابد من الدخول فى هذا المجال وهذا النوع من الموضوعات التى أخذت شيئاً من الإهمال، ولذلك لابد من التركيز عليها.

هوامش البحث:

(١) محمد خليفة بالقاسم البرهمي :أثر الأقليات فى استقرار الدولة القومية (دراسة حالة)الأقلية المسلمة فى الفلبين (١٩٤٦-٢٠١٥م) ،رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة فى العلوم السياسية ،جامعة الزقازيق معهد الدراسات والبحوث الآسيوية ،١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م، ص ١٤٨.

(٢) السكرتير التنفيذي لجمهورية الفلبين وأحد كبار وزراء الحكومة الحالية في الفلبين، أحمد ألونتو الإسلام والفلبين، الناشر العربي الصميم،(د.ت) ، ص ٨٦.

(٣) أحمد ألونتو: المرجع السابق، ص ٨٦،٨٧.

(٤) محمد حسن راشد الزهراني: مشكلة الأقلية المسلمة فى جنوب جزر الفلبين، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان سنة ٢٠١٠ ،ص٤٥.

(٥) تقرير عن مسلمى جنوب الفلبين، البيان، العدد٤٧، رجب سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص٨٢.

(٦) أحمد ألونتو: المرجع السابق ،ص ٨٨.

(٧) وليام هاورد تافت:ولد عام ١٨٥٧م بولاية اوهايو، عضو الكنيسة التوحيدية ،وانتخب عن الحزب الجمهوري لفترة رئاسية واحدة عام ١٩٠٩م، وتوفى بواشنطن عام ١٩٣٠م، وهو الرئيس السابع والعشرين للولايات المتحدة الامريكية، أصبح أول حاكم مدنى للفلبين ثم أصبح وزير للحرب فى عهد الرئيس ثيودور روزفلت، رافت غنيمى الشيخ: امريكا والعالم فى التاريخ الحديث والمعاصر، ط١، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ،سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٣٢١.

(٨) جميل عبدالله المصرى: حاضر العالم الإسلامى ،ط١٠،جـ١،مكتبة العبيكان ،الرياض سنة ٢٠٠٦م ،ص٣٦٨.

(٩) خالد الأصور: النزعات الأنفصالية فى شرق أسيآ ،مجلة الديمقراطية (وكالة الأهرام)مجلد٢، عدد٥، مصر سنة ٢٠٠٢م، ص٣٣٨.

(١٠) .T.J.S George: Revolt in Mindanao (Kuala lumpur :oxford university press,1980,pp59-61 .

:The history of an island

Delor Angeles : mindanao

pedro Press1964,pp67-68

Davao city :Philippines ,san

(١٢) : opcit ,p68.

Delor Angeles : mindanao

(١٣) Gowing ,peter G.:Muslim Filipinos – Heritage and Horizon ,Quezon city ,New day publishers, 1979,,p339.

(١٤) Gowing ,peter

G :opcit,p339

(١٥) محمد يوسف عدس: الإسلام والمسلمون فى الفلبين، جـ، ٢طبعة إلكترونية ،(د.ت) ص٢٤.

(١٦) مصطفى مؤمن: عذراء ماليزيا (الفلبين)، ط١، دار التراث العربي، ليبيا سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م،ص٢٣،٢٤.

(١٧) أحمد ألونتو: المرجع السابق، ص ٨٩.

(١٨) المرجع نفسه، ص٩٠.

(١٩) صباح: هى توجد فى الجزء الشمالى من جزيرة بورينو، وتبلغ مساحتها حوالى ٤٨كم٢،ويبلغ نسبة المسلمين حوالى ٣٨%من عدد السكان ،ونسبة البوذيين حوالى ٨%من عدد السكان ،ونسبة الهندوس ٣%من عدد السكان، ونسبة النصارى حوالى ١٧%من عدد السكان ،وعبدة الأرواح حوالى ٣٥%من عدد السكان، وقد انضمت إلى الاتحاد الماليزى فور إنشائه وعرفت بولاية صباح ويتكون سطحها من سهول وتلال عادة، وتمتد السهول حتى الشريط الساحلى بالرغم من اعتراض التلال لها، وتستغل السهول الساحلية الغربية فى زراعة الأرز ومزارع المطاط وجوز الهند، أما على امتداد السواحل الشمالية والشرقية فإنها أصلح ما تكون لزراعة التبغ، محمد عبد الغنى سعودى: آسيا فى شخصية القارة وشخصية الأقاليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة سنة ٢٠٠٣م، ص٢٠٩، ٢٠٨، مكى محمد عزيز: آسيا الموسمية دراسة جغرافية،ذات السلاسل للطبع والنشر ،الكويت عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م،ص٣٣٧.

(٢٠) أحمد شلبى: موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية، ط٨، القاهرة سنة ١٩٩٠م، ص ٦٢٦، ٦٢٥.

(٢١)محمود أحمد قمر :تاريخ وحضارة الإسلام فى آسيا والشرق الأقصى ،ط١،كلية الأداب، جامعة الزقازيق الزقازيق ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص١٨٨، محمود شاكر: المسلمون فى الفلبين ودولة مورو، ط٢ ،بيروت سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م،ص٥٩.

(٢٢) أحمد ألونتو:المرجع السابق ،ص ٨٩.

(٢٣)محمود قمر: الإسلام والمسلمون فى شرق وجنوب شرق آسيا، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،جازان – السعودية سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ،ص ٧٧.

(٢٤)جميل عبدالله المصرى: المرجع السابق، ص٣٦٨.

(٢٥) محمد عبد القادر أحمد: المسلمون فى الفلبين ،مطابع الناشر العربى ،القاهرة ،سنة ١٩٨٠م،ص٣٩.

(٢٦) المرجع نفسه،ص٣٩.

(٢٧) بدأت هذه الأزمة بضربة مالية فى سوق نيويورك فى ٢٤ أكتوبر عام ١٩٢٩م ،ولم يكن هذا الحادث سبباً للأزمة المالية، إنما هو نتيجة لأصول ترجع إلى أيام الحرب العالمية الأولى وما بعدها، وعندما تولى روزفلت أمور بلاده عمل علي أن ينقذ بلاده من هذه الأزمة وذلك عن طريق مجموعة من أساتذة الجامعة فى أمريكا واستخدم كل إمكانياته فى تنفيذ برنامجه المعروف باسم(العهد الجديد)، رأفت غنيمى الشيخ: أمريكا والعالم فى التاريخ الحديث والمعاصر، ص١١٤، ١١٣.

(٢٨) فايز صالح أبوجابر: الاستعمار فى جنوب شرقى آسيا ،ط١،دار البشير ،عمان ،سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م،ص٢١٣،ص٢١٣

(٢٩) -Ralph B Thomas :muslim But Filipino the integration of Philippine muslim ,1917-1946 ,university of . Pennsylvania,1971,p60.

(٣٠) our mandate over land,the muslim world, Jones Garfield::Moro volx1 1921 , New York:1966 ,p34.

(٣١), : opcit ,p35 Jones Garfield

(٣٢) Farnk Laubach : Islam in the Philippines , ,the muslim world volx11 1922,new york 1966,pp64-65

(٣٣) محمود قمر: تاريخ وحضارة الإسلام فى آسيا والشرق الأقصى،ص١٨٨،محمود شاكر: المسلمون فى الفلبين ودولة مورو، ص٥٩.

(٣٤) هيا بنت عبدالمحسن محمد البابطين: أحوال الأقليات المسلمة فى الفلبين فى النصف الثانى من القرن العشرين، مجلة العلوم الأنسانية والأجتماعية، العدد٤٠، السعودية أبريل سنة ٢٠١٦م،ص٢٩٨.

قائمة المراجع العلمية

(أ) المراجع العربية:

١-أحمد شلبى: موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية ،ط٨، القاهرة سنة ١٩٩٠م

٢-أحمد ألونتو: الإسلام والفلبين ،الناشر العربي الصميم ،(د.ت)

٣-تقرير عن مسلمى جنوب الفلبين، البيان ، العدد٤٧، رجب سنة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م

٤- جميل عبدالله محمد المصرى :حاضر العالم الإسلامى ،ط١٠،جـ١،مكتبة العبيكان ،الرياض سنة ٢٠٠٦م

٥-خالد الاصور: النزعات الانفصالية فى شرق آسيا ،مجلة الديمقراطية (وكالة الاهرام)مجلد٢،عدد٥،مصر سنة ٢٠٠٢م

٦-رافت غنيمى الشيخ: أمريكا والعالم فى التاريخ الحديث والمعاصر، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،سنة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

٧-عبد الشافي غنيم عبد القادر وأخر :قضايا إسلامية معاصرة ،عالم الكتب ، الكويت عام١٩٨٠م

٨-فايز صالح أبوجابر: الاستعمار في جنوب شرقى اسيا ،ط١،دار البشير ،،عمان ،سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م

٩- محمود قمر: الإسلام والمسلمون فى شرق وجنوب شرق آسيا، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،جازان – السعودية سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

١٠-محمود أحمد قمر: تاريخ وحضارة الإسلام فى آسيا والشرق الأقصى، ط١،كلية الأداب ،جامعة الزقازيق الزقازيق ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م،ص١٨٨.

١١-محمود شاكر: المسلمون فى الفلبين ودولة مورو، ط٢، بيروت سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م،ص٥٩.

١٢-محمد عبد القادر أحمد: المسلمون فى الفلبين ،مطابع الناشر العربى ،القاهرة ،سنة ١٩٨٠م

١٣-محمد يوسف عدس: الإسلام والمسلمون فى الفلبين، جـ٢،طبعة إلكترونية، (د.م)،بدون تاريخ.

١٤- محمد خليفة بالقاسم البرهمي: أثر الأقليات فى استقرار الدولة القومية (دراسة حالة)الاقلية المسلمة فى الفلبين (١٩٤٦-٢٠١٥م) ،رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة فى العلوم السياسية ،جامعة الزقازيق معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، ٢٠١٨م-١٤٤٠هـ

١٥- مجلة الوعى الإسلامية: المسلمون فى الفلبين، الكويت، سنة ١٩٧٠م

١٦--محمد حسن راشد الزهراني: مشكلة الاقلية المسلمة في جنوب جزر الفلبين، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان سنة ٢٠١٠

١٧-محمد عبد الغنى سعودى: آسيا فى شخصية القارة وشخصية الأقاليم ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة سنة ٢٠٠٣م

-١٨- مكى محمد عزيز: آسيا الموسمية دراسة جغرافية،ذات السلاسل للطبع والنشر ،الكويت عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

١٩-مصطفى مؤمن: عذراء ماليزيا (الفلبين) ،ط١، دار التراث العربي، ليبيا سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٢٠-هيا بنت عبدالمحسن محمد البابطين: أحوال الأقليات المسلمة فى الفلبين فى النصف الثانى من القرن العشرين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد٤٠،السعودية ابريل سنة ٢٠١٦م

(ب) المراجع الاجنبية:

1- : mindanao :The history of an island

Delor Angeles

Davao pedro Press1964 , .

city :Philippines ,san

2- Farnk Laubach : Islam in the Philippines , ,the muslim world volx11 1922,new york 1966

3-Gowing ,peter G.:Muslim Filipinos – Heritage and Horizon ,Quezon city ,New day publishers,1979

:: our mandate over Moro land,the muslim worl,

4-Jones Garfield

New York:1966

volx1 ,

5-Ralph B Thomas :muslim But Filipino the integration of Philippine muslim ,1917-1946 ,university of Pennsylvania,1971 .

6-T.J.S George: Revolt in Mindanao (Kuala lumpur :oxford university press),1980 . .